

بحار الأنوار

[61] 6 - ع: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات. حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عز وجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة، فلا تدعو (1) على عبادي فإنني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فأثيبه؛ وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني؛ وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر، تجئ سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، ويحجئ سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه أمم يأكل بعضها بعضاً، قال: أولم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي - يعني حتى أرى هذا (2) كما رأيت الأشياء كلها - قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن، واخلفهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعيًا فلما دعاهن أجبنه كانت الجبال عشرة. قال: وكانت الطيور الديك والحمامة، والطاووس والغراب. (3) فس: أبي، عن ابن أبي عمير إلى قوله: من يعبدني. (4) شى: عن أبي بصير مثله. (5) ايضاح: إراءته ملكوت السماوات والأرض يحتمل أن يكون ببصر العين بأن _____ (1) في نسخة: ولا تدع. (2) في المصدر: فتحي حتى أرى هذا. م (3) علل الشرائع: 195. م (4) تفسير القمي: 194. م (5) مخطوط. م _____